ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (١٩) لشهر شوال سنة ١٤٣٨هـ

- هجرة الطائف.
- فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا.
- قَرّرتُ الزَّواجَ أَثناءَ دِراستي.

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
يوسـف الموسـوي

هيئة التحرير
يوسف الموسوي
علي الشرع
محمد رضا الدجيلي
هاني الكناني
جميل البزوني

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والاخراج الفني
محمد المظفر

٤ محبة الآباء

٥ ليالي بيشاور

٦_٧ تفاؤلٌ أم تشاؤم؟

١٤_١٥ وظيفة أولياء الأمور تجاه الفتيات

١٧ حذاري من السكّر!!!..

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

هجرة الطائف

بوفاة أبي طالب (عليه السلام) فَقدَ النبي (صلى الله عليه وآله) نصيراً قوياً ومدافعاً مهمّاً عنه وعن دعوته الإلهية، فاعتقدتْ قريش أنّه سيضعُف عزمُه عن مشروع الدعوة الجديدة، فمارستْ معه أنواع الأذى، مما لم تكن تفعله في حياة عمّه. وصبّت غضبها على شخصه ودعوته وأتباعه.

لذا عمد (صلى الله عليه وآله) الى حركة جديدة، وخطوة أخرى للدعوة، تُجَدِّدُ حيويتها، ومن ثم انتشارها، فإنّ بقاءَه (صلى الله عليه وآله) في مكّة يهدّد حياة الدعوة، أو يشلّ حركتها، لذا قرّر (صلى الله عليه وآله) البحث عن مكان آخر يُكسبه النشاط والحرية ويبتعد به عن قريش ومكائدها، ويتنفس فيه المسلمون هواء الأمن، وكي لا ينهاروا أمام ضغوط قريش الوحشية.

كل هذا دفع النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الهجرة إلى الطائف، ولأنها منطقة جبليّة لا تبعد عن مكّة كثيراً، ومناخها معتدل صيفاً وشتاءً، فقصدها (صلى الله عليه وآله) وأقام فيها عشرة أيام، وقيل: شهراً، ودعاهم الى الإسلام، لكنهم لم يكونوا أفضل من أهل مكّة؛ لأن لهم مصالح مع طغاة مكّة تجارية فدفعوا صبيانهم وسفهاءَهم لأذى النبي (صلى الله عليه وآله) فجلسوا لـه في الطريق صَفّين، يرمونـه بالحجارة، وعلي (عليه السلام) يدافع عنه، حتى شُجَّ رأسُه، الأمر الذي سبب تركهم، وعودته (صلى الله عليه وآله) راجعاً إلى مكة.

تُرى.. هل كانت هذه المحاولة من النبي (صلى الله عليه وآله) محاولة فاشلة؟

إنها وإن لم تكن لها ثمرة عاجلة، لكن للقاء أهل الطائف بالنبي (صلى الله عليه وآله) آثاراً إيجابية على مستقبل الإسلام بالنسبة لهم، حيث أثّرت في تهيئة مقدمات إيمان ثقيف ـ أهل الطائف ـ فيما بعد ذلك عندما انتشر الإسلام وقويت شوكته، وأصبح يُخاف من تمدّده في القبائل خصوصاً قريش؛ لأن القبائل كانت تعلن إسلامها، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) هو صاحب الشروط على من يدخل ويبايع في دين الله.

وثمّة ثمرةٌ أخرى لهذه الرحلة النبوية حيث أن قريش كانت تشيع عن النبي (صلى الله عليه وآله) بين القبائل من أحلافها وغيرهم أنه مجنون أو ساحر، أو كاهن إلخ، فلما دخل الطائف مع سوء الاستقبال الذي صدر منهم، تبين لهم من فترة لقائه بهم كذب قريش في افترائهم عليه (صلى الله عليه وآله)، فعندما التقى بالناس مباشرة، وصاروا يلمسون بأنفسهم حقيقة هذا الشخص الكريم، وتعرّفوا على خصائصه الأخلاقية والإنسانية، سقطت كل الإشاعات الكاذبة والمغرضة والبهتان العظيم الذي كان يروّجه الإعلام القريشي ضدّه.

محبة الآباء

عندما نتصفّح أوراق الزمن لا نجد المحبة مفقودة بين الآباء والأبناء حتى في أحلك المواقف والظروف، لكن مشكلتنا أحيانا تكون في عدم التواصل المستمرّ بين الطرفين، فتحدث الفجوة بين الأب والابن بسبب المحبّة الزائدة عندما يعبّر الأب عن تلك المحبة بشحنة زائدة تجعل الولد لا يعرف كيف يستوعب تلك المشاعر ويفهم المغزى منها.

ولو تأمّل الولد ووضع نفسه في محل أبيه وكيف يعمل لو كان في مكانه، لعرف عمق المأساة التي يشعر بها عندما يواجه تلك الشفقة الزائدة بالإعراض والجفاء، فترى مشاعر الأبوّة متمثلة في كلّ تصرف أساسه الشفقة، ولا يوجد جواب لهذا سوى التقدير الاجتماعي، ووعي ردّة الفعل غير المنضبطة؛ لأن عمق الخوف يترجم بشكل واضح برد فعل يتناسب مع ما يشعر به الأب من خوف ووجل من المجهول القادم فيحاول أن يحمي ولده بسيل من المشاعر الجياشة التي لا تجد لها قبولا يتناسب معها، فليس يناسب المحبة الخالصة سوى الفهم والتقدير، حتى وإنْ فقد الأب سبيله فعاقبَ من دون مراعاة، أو حاسب بدون إنصاف، فالمهم عنده الحفاظ على الولد من الضياع حتى وإن أفقده ذلك بعض وقار العمر وجعله كالممسوس بين الأصحّاء.

والولد عندما يشعر بتلك الحرارة المتدفقة من آهات الخوف الأبوي سيعلم أنه ليس من حقّه أن يطالب دائماً بالعدالة؛ فإن الأب يحترق في الوقت الذي يمارس دوره بتعسف، ويذوب من الألم في الوقت الذي يحاول أن يحدّ من تصرّفات الابن.

وكل ذلك سببه المحبّة التي ينفرط عقدها أحياناً فتشعر الأبناء بالأمان وتفقد الأب طريق العودة.

ليالي بيشاور

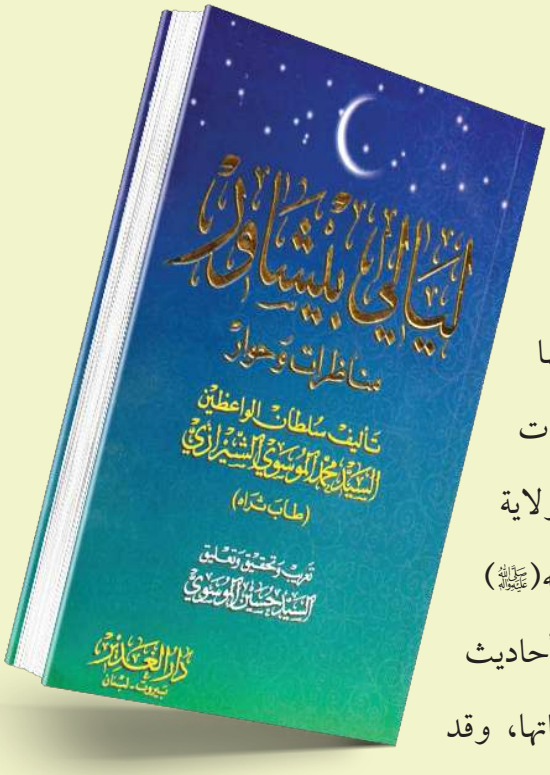

لمؤلفه العلاّمة سلطان الواعظين محمد الشيرازي، ضمّن فيه محاوراته ومناقشاته مع علماء السنّة في رحلته للهند وباكستان، وذلك في مدينة بيشاور، وقد تُرجم الكتاب فيما بعد إلى العديد من اللغات، ومنها اللغة العربية، وهو كتاب يحتوي على مجموعة حوارات ومناظرات في مواضيع خلافية عديدة، أهمها إمامة وولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) وخلافته الشرعية لرسول الله(صلى الله عليه وآله) بلا فصل والاستدلال عليها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وعقائد الإمامية، والأدلة العقلية والنقليّة لإثباتها، وقد جرت هذه الحوارات في أجواء ودّية على أساس النقاش العلمي، والمنطق البعيد عن التعصّب والمجرد عن التقليد، ولقد حاور المصنف كبار علماء العامّة المعاصرين له، وكان قد حضر هذا الحوار ما يقرب من ٢٠٠ كاتب من الفريقين، لتدوين وتوثيق وتسجيل ما يجري من حوارات ومسائل وردود وشبهات، وكان أيضا ضمن الحضور أربعة من الصحفيين لكتابة ما يدور في هذه المجالس من المناقشات بكل جزئياتها، ونشره في اليوم التالي في الصحف والمجلات الصادرة هناك في ذلك الوقت، وقد أقيمت هذه المجالس بناءً على طلب بعض علماء العامّة وكبار شخصياتهم واستغرقت هذه المناقشات عشرة ليالٍ متتابعة، وكانت بدايتها في ليلة الجمعة ٢٣ من شهر رجب سنة ١٣٤٥ وانتهت في ليلة الأحد الثالث شعبان من السنة نفسها، ثم إنّ الكتاب صدر أولا باللغة الفارسية، ثم حققه وترجمه إلى العربية، السيد (حسن الموسوي) في بيروت سنة ١٤١٩ هجريه. وجدير بالذكر أن السيد الشيرازي أجرى هذا الحوار وكان عمره ثلاثين سنة، وكان المحاورون من كبار مفكري أبناء العامة، وقد أهتدى على يديه بسبب هذا الحوار والنقاش العديد من علمائهم.

تفاؤلٌ أم تشاؤم؟

التفاؤل صفةٌ نفسية رائعة، وقوة إيجابية فعّالة، وهو نور يضيء درب السالكين نحو الحياة السعيدة، إذ هو شعورٌ داخلي ينظر إلى الزاوية الأفضل في الحياة، ويُعطي للحياة فلسفةً ذاتَ قيمة وغلاء، وينير ظلماتها بنور الأمل والضياء.

والمتفائل هو ذلك الإنسان الذي ينظر دائماً للحياة بأنها تسير نحو الأفضل، ونحو تحقيق الهدف والنجاح، لأنَّ المتفائل يبدّد ظلام الوساوس بنور الأمل، ويجلو عن عينه الغشوات ببصيرة التفاؤل والانفتاح، فهو إيجابيٌّ في كلِّ تطلعاته، وحيويٌّ في كلِّ نشاطاته.

على العكس تماماً من ذلك الإنسان المتشائم، الذي لا يرى الحياة سوى تلك اللوحة السوداء القاتمة، فهو لا يرى طريقاً سهلاً، ولا هدفاً متحققاً، مع أن المتشائم يعلم أكيداً أَنَّ من النادر جداً أن يُحقق الإنسانُ أَهدافه دونما أَتعاب أو فشل، لأَن مسيرة النجاح -بل الدنيا كلها- قد فُرِضت عليها الضرائبُ والرسوم، وحُفّت بالشدائد والمكاره، قال أَميرُ المؤمنين (عليه السلام): (مَا أَصِفُ مِنْ دَار أَوَّلُهَا عَنَاءٌ، وَآخِرُهَا فَنَاءٌ، فِي حَلاَلِهَا حِسَابٌ، وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ، مَنِ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ، وَمَنِ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ، وَمَنْ سَاعَاهَا (أي: جاراها سعياً) فَاتَتْهُ، وَمَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ (أي: طاوعتْهُ)، وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ، وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ) نهج البلاغة: ج١، ص١٣٠، فإذا كان هذا حال دنيانا، فَلْنَطِبْ نفساً بما قدّر اللهُ جلَّ وعلا، ونوكل الأمور إلى مدبرها، إذ لو خلت نفوسنا من التوكّل على الله تعالى، وفقدنا الأَملَ والتفاؤل، لصرعتنا الهواجسُ، وقضتْ علينا المخاوفُ، وأَصبحنا فريسةً تلتهمنا سباعُ الهموم والغموم.

ولا نَرى مُبرراً للتوجّس من الهموم المختلقة التي تصنعها تلك النفس المنهزمة، بعد أن تكفّلَ اللهُ تعالى باليسر بعد العسر، والفرج بعد الكَرب، قال عزَّ من قائل: (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) الانشراح: ٥،٦

الآثار السلبية للتشاؤم:

من المعلوم أن للتفاؤل والتشاؤم آثاراً ترتدُّ على صاحبها سلباً أو إيجاباً، فصاحب التفاؤل يتمتّع بصحّة نفسية وجسمية عالية، ذلك لأنه مبرمجٌ على الأَمل والتطلّع، ولا يتوقع الا كلَّ ما هو إيجابي، على العكس من المتشائم والمتطير، فهو لا يتوقّع من مستقبل حياته سوى الفشل، وبالنتيجة فلا يتمتّع بصحّة نفسية وجسمية مستقيمة، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الهَمُّ يُذِيبُ الجَسَدَ) غرر الحكم للآمدي ص٣٥.

علاج التشاؤم:

لعلاج التشاؤم منهجان، أحدهما: علمي، والآخر ديني، فأما الأول: فهو ما يتكفل به علمُ النفس، والثاني هو ما يتكفل به إسلامنا.

ولا نرى زيادةً في المنهج النفسي على ما ذكرته الآيات والروايات، إذ إنَّ ما قدمه لنا إسلامنا كعلاج للتشاؤم يكفي في المطلوب وزيادة، فقد جاء في الكتاب العزيز: (الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) الرعد/ ٢٨، فالآية الكريمة تشير إلى وصفة العلاج، وهو ذكر الله والتقرب إليه، لأن ذكر الله تعالى سبيلٌ للطمأنينة والسعادة،

وأيضاً ورد عن إمامنا الصادق (عليه السلام): (الطِّيَرَةُ عَلَى مَا تَجْعَلُهَا، إِنْ هَوَّنْتَهَا تَهَوَّنَتْ، وإِنْ شَدَّدْتَهَا تَشَدَّدَتْ، وإِنْ لَمْ تَجْعَلْهَا شَيْئاً لَمْ تَكُنْ شَيْئاً) الكافي: ج٨، ص١٩٨، فالإمام (عليه السلام) يُوجّه المبتلى بالتشاؤم بأن لا يعتنيَ به، وأن يحذفه من قاموسه تماماً، وهو علاجٌ نفسيٌّ رائِعٌ.

وأخيراً، ووفقاً لما تقدم فإنّ التغيير بيد الإنسان نفسه، وهو عبارة عن إحداث ثورة داخلية من قبل المتشائم نفسه، ومحاربة كل أنواع المخاوف غير المبررة، وإحلال الأَمل محلَّ المخاوفِ، لأن الإنسان -بإيمانه- يستطيع إغلاق ملفّ التشاؤم وردْم بابه من الأساس، وهو المطلوب.

معركة أحد

إن الله تعالى جعل الدنيا دار بلاء وابتلاء، ففي كل ظرف وموقف يَمُرّ على المسلمين هو وجه من وجوه الاختبار (لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ) النمل:٧٤.

وأظهر موارد الابتلاء هي موارد الحروب الدفاعية والهجومية، لما فيها من القتل وبذل الأنفس لطلب النصر، وفي معركة بدر فاز قوم بالنصر وفاز قوم بالشهادة وتحقق الإيمان في نفوس قوم مؤمنين.

أما في معركة أحد فلم ينجح الجميع في الاختبار الإيماني وعلم الله والناس والتأريخ ضعف إيمان بعض من كان حول النبي (ﷺ)، قال تعالى: (إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمّاً بِغَمٍّ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا مَا أَصَابَكُمْ وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) آل عمران: ١٥٣.

نزلتْ هذه الآية بعد معركة أُحد، التي خسر فيها المسلمون، فهم رغم كثرتهم لاذوا بالفرار، وولّوا مدبرين وخذلوا رسول الله (ﷺ) وتركوه وسط جيش المشركين الذي أحاط به، ولم يبقَ معه غير تسعة أو عشر أنفار من بني هاشم. ذكر ذلك اليعقوبي في تاريخه ج٢، ص٣١.

كان السّبب المباشر في الخسارة الذي تذكره المصادر التاريخية هو سبب عسكري محصور بنزول الرماة من الجبل، وفتح طريق لالتفاف المشركين من خلفه والهجوم على معسكر المسلمين من الخلف، فاختلَّ التوازن بين الصفوف وتعددت محاور القتال فحصل الذي حصل.

إن هذا التصرف سبّب إرباك في صفوف المسلمين مما أثّر في معنويات بعض المقاتلين وضعف إيمانهم الى درجة الفرار من المعركة، قال ابن الأثير في الكامل:ج٢،ص١٠٨: (حمل ابن قمئة على مصعب بن عمير رضوان الله عليه

ميزان الإيمان

فقتله، وهو يظنه رسول الله (ﷺ) فرجع إلى قريش يُبشّرهم بقتل محمد فجعل المشركون يبشر بعضهم بعضاً يقولون: قُتل محمد قُتل محمد، قَتله ابن قمئة، فانخلعت قلوب المسلمين، وأوغلوا في الهرب مولهين مدلهين لا يلوون على أحد)

هذا الهروب تسبب باستمرار خطأ الرماة بدلاً من تداركه، ثم الى انتصار الباطل على الحق، وكان بالإمكان تدارك الخطأ بالشجاعة والثبات في المعركة بل وبالإيمان الصادق ولتغيّرَ مسار المعركة الى جانب الحق.

كان الواجب على المسلمين بعد لوائح النصر أن يستمروا في حملتهم على العدو؛ حتى يطمئنوا للنصر كما حدث في بدر، لكن الميل الى تحصيل الغنائم حال دون الطاعة والتسليم للنبي (ﷺ)، ورأى الرماة فرار المشركين، فظنَّ الكثير منهم أن المعركة قد انتهت، وآن لهم أن يحصلوا على الغنائم مثل بقية الجيش، غافلين عن وصية رسول الله (ﷺ) وقالوا: قد انهزم المشركون، فما مقامنا هنا؟ وظنوا أن ليس للمشركين رَجْعة، فذكَّرهم أميرهم "عبدالله بن جُبير" بوصية رسول الله (ﷺ) فقالوا: لم يرد رسول الله (ﷺ) ذلك وانطلقوا في طلب الغنيمة، ولم يبق سوى أميرهم في نفر يسير دون العشرة، يحمون ظهور المسلمين.

كما أن بعض المسلمين سأل ماذا عن الوعد بالنصر والغلبة، فأجابهم القرآن الكريم بصورة لطيفة يمكنها أن تكون شاهداً على عدم التزامهم بتوجيهات القائد الحكيم وهي قوله تعالى: (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ). آل عمران: ١٥٢.

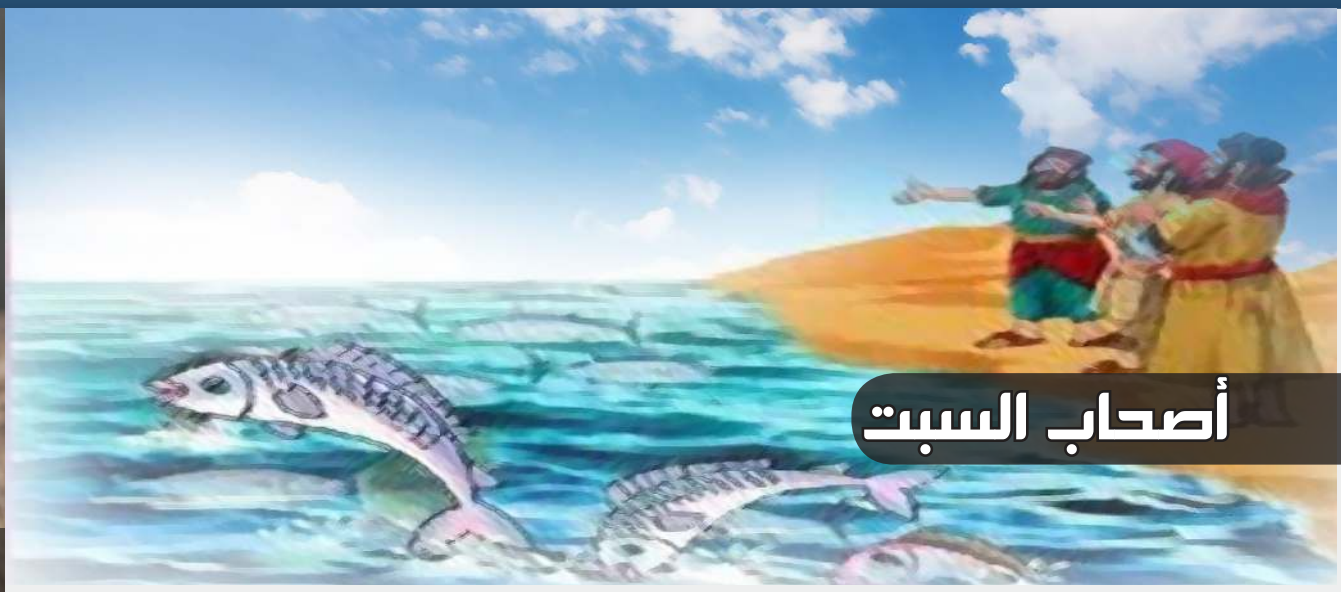

أصحاب السبت

قال تعالى (وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سبتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ * وَ إِذْ قَالَت أُمَّةٌ مِّنهُمْ لِمَ تَعِظونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلى رَبِّكُمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (الأعراف ١٦٣-١٦٤)

حصل هذا الابتلاء لليهود في زمن داود (عليه السلام)، حيث كانوا يسكنون قرية ساحلية، بأرض يقال لها (أيلة)، حرّم الله على أهلها صيد السمك يوم السبت، والقرآن الكريم يكتفي بعرض القصّة لأخذ العبرة منها، فكانوا لا يعملون يوم السبت، وإنما يتفرغون فيه لعبادة الله تعالى، وقد ابتلاهم الله عز وجل بأن جعل الحيتان تأتي يوم السبت، وتتراءى لأهل القرية، بحيث يسهل صيدها، ثم تبتعد بقية الأسبوع عنهم، فانهارت عزائم فرقة من القوم، واحتالوا الحيل وبدؤا بالصيد يوم السبت ولم يصطادوا السمك مباشرة، وإنما أقاموا الحواجز والحفر، فإذا قدمت الحيتان يوم السبت أحاطوها، ويوم الأحد يصطادونها، وكان هذا الاحتيال بمثابة صيد، وهو محرّم عليهم، فانقسم أهل القرية لفرق ثلاث، فرقة عاصية، تصطاد بالحيلة، وفرقة مطيعة كانت تحذّر المخالفين من غضب الله، وفرقة ثالثة محايدة، لا تعصي ولا تنهى العاصين، تقول للفرقة الثانية: ما فائدة نصحكم لهؤلاء العصاة؟ إنهم لن يطيعوا، وسيصيبهم من الله عذاب أليم، فأجابتها الفرقة الثانية نحن ننصحهم حتى لا يكون لهم علينا حجة يوم القيامة، وعسى أن يتوبوا، ومرّت الأيام والعصاة باقون على عصيانهم وتمرّدهم على أوامر الله ونواهيه، ولم يسمعوا ولم يستجيبوا للفرقة الثانية الناهية لهم عن المنكر فجاء أمر الله تعالى بعد أن مكثوا ثلاثة أيام، وحل بالعصاة العذاب، ومضت كلمة الله على العاصين، ومسخَهم الله قردةً لإمعانهم في المعصية، عِبرة لغيرهم حتى لا يستنّوا بسنتهم.

وللقصة موعظة وعبرة من نواحٍ عدة، أهمها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما فعلت الفرقة الثانية وأن لا نقف على الحياد، أمام المعاصي، وحتى لا ينتشر السوء، بتعطيل وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الكرم العربي

تُعَدّ صفة الكرم من أبرز صفات المجتمع العربي، وقدظهر منه في كل مكان وزمان جهابذة اشتهروا بالكرم والضيافة، ولهم مواقف عظيمة في الجود والسخاء كحاتم الطائي الذي كان مضرب المثل في ذلك، وللكرم العربي دوافع وأسباب منها طبيعة الحياة الجغرافية والاجتماعية، فقد كانت البيئة العربية بيئة صحراوية قاحلة وأهلها في ترحال مستمر فراراً من الجدب وبحثاً عن الماء والكلأ، فجعلتْ الفرد العربي يدرك قيمة مساعدة الضيف وعابر السبيل، وإعانة المحتاج فتشبث بهذه القيم النبيلة ليعود فضلها عليه ويشمله أثرها، وأيّد الإسلام صفة الكرم وبذل الطعام والمال لوجه الله ابتغاء مرضاته، ونهاهم عن الشحّ والبخل، وبذلك تميّز عن باقي المجتمعات بهذه الصفة الحسنة، في الوقت الذي تفتقد مجتمعات كثيرة لهذه الصفة، نعم نرى تبرع مشاهير ومواطني غير المجتمع العربي كالفنانين ورجال الأعمال العالميين طلباً للشهرة، فأحد المطربين مثلا قد تبرع في حياته بأكثر من ٥٠٠ مليون دولار لمختلف المؤسسات الخيرية، كما تبرّع رجل أعمال صيني بمبلغ (١٠) مليار دولار للمؤسسات الصحية في بلاده، ومنهم مشاهير كرة القدم ممن شارك في العمل الإنساني بالمال والمجهود، ودعم المشردين وقدّم المساعدة لهم، فلذلك اسبابه السياسية والإعلامية، فالنظرة الغالبة عليهم تقديم معونة ما بفائدة مرجوّة بعدها، ونفس الكلام يسري على دولٍ تتبرع بملايين الدولارات للنازحين والمهجرين في العالم، لكن لا تعتقدوا أنها هبة يرجون بها وجه الله تعالى، بل هي ديون تثقل كاهل البلدان المُتبرع لها وبفوائد عالية، فليس هناك مجتمع يضاهي مجتمعنا العربي بمواطنيه الكرماء المتمسكين بالخصال الحميدة يحذون حذو من سبقهم من أسلافهم الكرام حذو القذّة بالقذّة.

فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا

عودني أبي أن أصلّي جميع الصلوات في أوقاتها، حتى صلاة الفجر مع الشعور بالنعاس الشديد أحياناً.

ذات يوم أيقظني أبي وقد سمعت أذان الفجر، فقمت للوضوء لكني لم أر أبي في المغاسل، بحثت عنه في الغرف فلم أجده، وإذا به ينزل من الغرفة الفوقية فقلت له: أين كنت يا أبي؟

قال أبي: كنت أتيمّم بالتراب على السطح، لأنك تعلم يا بني أني أجريت عملية لإحدى عينيّ، وقد حذرني الطبيب من أن يمس الماء عيني وعليه فلا يمكنني الوضوء لأني لا أتمكن من غسل وجهي.

قلت: أنا أسمع بالتيمّم لكني لا أعرف ما هو ولِمَ وكيف.

قال أبي لنصلي الفجر ثم أُحدِّثك عن التيمّم.

وبعد فراغنا من الصلاة جلست مع أبي على سجّادة الصلاة فقال: بني، التيمّم هو فعل نؤديه لتحصل لنا به الطهارة التي هي شرط في الصلاة.

قلت: وكيف نتيمّم بالتراب؟

قال أبي: أن تضرب يديك على الأرض ويكفي وضعهما عليها، دفعة واحدة، ثم تمسح الجبهة مع الجبينين على الأحوط وجوباً من قصاص الشعر الى طرف الأنف الأعلى والى الحاجبين، والأحوط الأولى مسحهما أيضاً، ثم تمسح ظاهر الكفّ اليمنى من الزند الى أطراف الأصابع بباطن اليد اليسرى، وتمسح ظاهر اليد اليسرى بباطن اليمنى.

قلت: ولكن يا أبي، هل أضرب يديّ أو أضعهما على خصوص التراب؟

قال أبي: كلا يا ولدي، بل يجوز لك أن تتيمّم بكل ما يسمى أرضاً سواء كان تراباً اوم رملاً أم مدراً أم حصى أم صخراً.

قلت: هل يصحّ التيمم بالحجر الأملس كالمرمر؟

قال أبي: كلا، لا يجزي التيمم على مثل الحجر الأملس الذي لا غبار عليه لأنه يشترط على الأحوط لزوماً علوق شيء مما يُتيمّم به في اليد.

قلت: وهل أنا مخيّر بين الوضوء والتيمّم للصلاة؟

قال أبي: لا يا بني الوظيفة هي الوضوء أو الغسل ولا يجوز التيمّم بدلهما إلا في موارد ذكرها الفقهاء في الرسائل العملية.

قلت: هلا تبيّنها لي يا أبي ولو باختصار.

أجاب أبي: نعم، وهذه الموارد هي:

١ ـ إذا لم تجد من الماء ما يكفيك للغسل أو الوضوء.

٢ ـ إذا وجدت الماء، ولكنّه لم يتيسّر لك الوصول إليه إما للعجز عنه تكويناً بشلل في أطرافك مثلاً ـ لا قدر الله ـ وإما لتوقّفه على ارتكاب عمل محرم كالتصرّف في إناء مغصوب يوجد فيه الماء المباح أو لخوفك على نفسك أو عرضك أو مالك.

٣ ـ إذا خفت العطش على نفسك أو على أيِّ شخص آخر يرتبط بك ويكون من شأنك التحفّظ عليه والاهتمام بشأنه، بل حتى الحيوان الذي يهمّك أمره، ولم يكن عندك من الماء ما يكفي لرفع العطش والوضوء أو الغسل معاً.

٤ ـ إذا ضاق الوقت بحيث لا يتّسع لزمن غُسلك أو وضوئك مع اداء الصلاة بتمامها في الوقت.

٥ ـ إذا كان تحصيل الماء للغُسل أو الوضوء أو استعماله فيهما مستلزماً للحرج والمشقّة بحد يصعب عليك تحمّله، كما إذا توقّف تحصيله على الاستيهاب الموجب للذّل والهوان، أو كان الماء متغيراً مما يتنفّر منه طبعك فتجد حرجاً ومشقّة شديدة في استعماله.

٦ ـ إذا كنت مكلّفاً بواجب يتعيّن عليك صرف الماء فيه، كإزالة النّجاسة عن المسجد.

٧ ـ إذا خفت على نفسك الضرر من استعمال الماء في الغسل أو الوضوء، لأن استعماله يسبّب مرضاً، أو يطوّره ويُعقّده أو يطيل أمد شفائه ولم يكن المورد من موارد المسح على «الجبيرة».

من وصايا

آية الله العظمى سماحة ا
الـــــــ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزاء- الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي - بثمان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

وظيفة أولياء الأمور تجاه الفتيات:

(ولا يحلّ لأوليائهنّ عضلهن عن الزواج أو وضع العراقيل أمامه بالأعراف التي لم يلزم الله بها مثل المغالاة في المهور والانتظار لبني الأعمام أو السادات، فإنّ في ذلك مفاسد عظيمة لا يطلعون عليها، وليعلم أنّ الله سبحانه لم يجعل الولاية للآباء على البنات إلاّ للنصح لهن والحرص على صلاحهن و من حبس امرأة لغير صلاحها فقد باء بإثمٍ دائمٍ ما دامت تعاني من آثار صنيعه وفتح على نفسه بذلك باباً من أبواب النيران).

إن السلطات الشرعية التي وهبها الله تعالى للبعض كقيّومية الزوج على الزوجة، وولاية الأب والجد على الأبناء، وغيرها من الصلاحيات التي تنظّم الحياة الأسرية للإنسان، إنما وهبها لهم لغرض تقديم النصح والإرشاد الى فعل الصواب والسلوك الحسن الذي قد يغيب في بعض المواقف التي تواجه الإنسان، فليس من الصحيح أن يكون ذلك دافعاً للتسلط العبثي أو استغلال تلك الصلاحيات والحقوق للابتعاد عن العدالة والموضوعية في اتخاذ قرارات معينة، لأن ذلك يعرضه للّوم والعتاب من الناحية الاجتماعية والأسرية، والى الحساب العسير يوم القيامة ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ الزلزلة:٧-٨.

إن من أسوأ ما يمرّ به المجتمع الإسلامي اليوم هو تقييم الإنسان على أساس مادّي ظاهري، لا

حة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله
ـــــــى الفتيات

على أساس القيم والمعايير الواردة في تعاليم وسيرة أهل البيت عليهم السلام، فإننا نجد أنفسنا أمام عراقيل ومعوّقات كثيرة أمام الشباب عندما يتقدّمون لخطبة فتاة بغية تأسيس أسرة على أسس اجتماعية صحيحة، وربما لا تتم الخطبة ويُرفض الكفء المؤمن لأسباب لا يحبّها الله ورسوله (ﷺ)

من هذه العراقيل طلب المهور الغالية التي لا يستطيع الخاطب توفيرها، وهو أمر حثّت الروايات على عدم تحكيمه في الزواج، فعن الرسول الأكرم (ﷺ): ((أفضل نساء أمتي أصبحهن وجهاً وأقلّهن مهراً)) الكافي، للكليني: ج ٥، ص ٣٢٤.

وعن الشيخ الصدوق قال: ((روي أن من بركة المرأة قلة مهرها ومن شؤمها كثرة مهرها)) الوسائل، الحر العاملي: كتاب النكاح باب ٥ من أبواب المهور ح ٨.

فيا أيها الوالد الحنون على ابنتك، المرأة الصالحة إن كنت حريصاً عليها فإن العلاقة الزوجية أعلى وأشرف من المال وليس الصداق والمهر قلّ أو كَثُر إلا أحد أجزاء الميثاق والعهد الذي يقع بين الرجل والمرأة، ذلك العهد الذي يبتني على العفة والإيمان لا على الأثر الزائل.

كما أن ظاهرة التزمّت للأقارب والعنصرية في الزواج كمبدأ أساسي يُناط به القبول والرفض، هو حالة غير شرعية وغير عقلائية وإن كانت محكّمة في بعض المجتمعات، إلا أن مفاسدها كبيرة كعدم انسجام الزوجين أو ربما هدم الأسرة، وكيف تُتصوّر العلاقة بين الرجل والمرأة وهي ناشئة من إضطرار المرأة أو إكراهها على الإقتران بشخص لا تريد الإقتران به، وليس له ميزة أو صفة ترغبها فيه سوى أنه ابن عمها أو ابن خالها؟!

ومن الحالات الهدّامة في المجتمع هو حبس المرأة ومنعها من الزواج من الكفء انتظاراً لزوج آخر فيه صفات يميل إليها الأب أو الأم ترتبط بأمور عشائرية أو مادية، فربما يطول الانتظار ولا تتحقق أمنية الأبوين فتقع البنت ضحية هذا السلوك غير المنضبط وغير المستند الى أساس صحيح ولات ساعة مندم.

قَرّرتُ الزَّواجَ أَثناءَ دِراستي

اختلفت كلمات الشباب والفتيات في شأن تقييم الزواج في المراحل الدراسية، كمراحل الجامعة أو الإعدادية، أو المتوسطة ربما، فجاءت كلماتُهم شتّى.

فمنهم من أيّد الزواج بشكل عام، لأنه في الاتجاه الصحيح، ولكونه عاملاً جيداً، يساعد على الاستقرار النفسي والعاطفي في أجواءٍ كأجواء الجامعات.

وعلى العكس من هذا الرأي، يرى البعض أن الزواج في هذا الظرف يعدُّ قراراً غير صحيح، لأَن ظروف الزواج وظروف الدراسة -بالنسبة للفتاة- لا تتوافق في الأَكثر، فتفقد الفتاة السيطرة على الوقت، وتميل بعضهنَّ الى اختيار قرار ترك الدراسة! أو أن مستلزمات الزوجية -بالنسبة للشاب- كالمصاريف ومسؤوليات البيت لا يمكن تغطيتها، فيقع المحذور.

هذا من جهة آراء شبابنا وفتياتنا، وأما من جهة أهلِ الاختصاص فلهم رأيهم في المقام لا يُمكننا تجاوزه، لأن بإمكانهم مساعدتنا في فهم الموضوع أكثر، وإعطاء النصيحة المناسبة لذلك، فيقول اختصاصيو علم النفس والاجتماع الأسري: إنّ بإمكاننا إنجاح هذا الزواج، من خلال إيجاد سيناريو متكامل لمرحلة ما بعد الزواج، وهذا السيناريو يتضمن:

١- الإعانة بمستوىً معين من قبل الزوج لزوجته، من خلال رفع جزء من المسؤوليات البيتية عنها، وتشجيعها على إكمال الدراسة.

٢- مساعدة أهل الزوجة لابنتهم أثناء التحصيل الدراسي، ورفع جزء من المسؤوليات عنها، كي يخففوا عنها كاهل التعب الأُسري والدراسي.

٣- تأجيل إنجاب الذرية إلى ما بعد مراحل الدراسة قَدرَ الإمكان، لأن (قلة العيال أحد اليسارين) كما في الأثر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) الخصال: ص٦٢٠.

٤- ويفضل أن يكون الزواج بعد مرحلة النضج العاطفي لدى الشريكين، وتكامل القناعة فيما بينهما، لأن قرارَ الزَّواجِ قَرارٌ مَصيريٌّ، فلا بدَّ أن يكونَ حَكيماً ناضِجاً.

واعلمي: أنَّ الزواجَ الواعي مَشروعٌ حَياتيٌّ ناجحٌ يَكفُلُ سَعادَةَ الدَّارين.

حذاري من السكّر!!!..

تبيّن أن الإفراط في تناول السكّر المصنّع (المتداول في الأسواق والصناعات) له تأثير سلبي على الدماغ مثل تأثير التوتّر النفسي.

وقد توصّل علماء في الهند وأستراليا إلى هذا الاستنتاج من خلال تجارب أجروها على القوارض فقسّموا القوارض إلى أربع مجموعات وعرضوا المجموعة الأولى إلى توترات نفسية فقط، وأُعطيت المجموعة الثانية كمية كبيرة من السكّر فقط، وأُعطيت المجموعة الثالثة السكّر مع تعريضها لتوترات نفسية وأما المجموعة الرابعة فقد بقيت على عاداتها الغذائية، وبيّنت نتائج التجربة أنّ الجرذان التي تعرضت للتوترات النفسية حدثت في دماغها تغيرات شبيهة بالتغيرات الحاصلة في دماغِ المجموعة الثانية التي أُعطيت كمياتٌ كبيرةٌ من السكّر، أما المجموعة الثالثة التي عُرضت للتوترات وأُعطيت السكّر فكانت التأثيرات عليها أوضح، أما المجموعة التي حافظت على طعامها المعتاد فلم يلحظ تغير في دماغها.

ويقصد العلماءُ بتغيراتِ الدماغ هو إفراز هرمون (الكارتيزول) هرمون التوتر الذي يسبب عند ارتفاع نسبته موتَ الخلايا العصبية ومع مرور الوقت إلى فقدان الذاكرة واختلال وظائف الدماغ المعرفية

تكنولوجيا

جرس المنزل يعرف وجوه الأصدقاء...

قال مارك زوكر بيرغ: إن تحدّيه هذا العام هو تصميم نظام ذكاء اصطناعي لمساعدته في المنزل والعمل.

أعلن مارك زوكر بيرغ مؤسس موقع فيسبوك المشهور على فيسبوك أنه سيبدأ تصميم نظام تكنولوجي جديد للتحكم في المنزل أو العمل عن طريق بصمة الصوت كالإنارة ودرجة الحرارة وتشغيل الموسيقى وغيرها من الأجهزة، وقال: [يجب أن يكون هذا تحديا "فكريا" لإنجازه بالنسبة لي] وقال: سأعلّمه السماح بإدخال أصدقائي إلى المنزل من خلال التعرف على وجوههم عندما يقرعون جرس الباب وقال: إنه كان من بين تحدّياته الشخصية السابقة تعلم لغة الصين الرسمية وقراءة كتابين كل شهر ولقاء شخصية جديدة يوميّا".

غَرائِبُ المُتَنبّي..

أَلَمٌ أَلَمَّ أَلَمْ أُلِمَّ بِدَائِهِ إِنْ آنَ آنٌ آنَ آنُ أَوَانِهِ

وتفسير صدر البيت: (أَلَمٌ) (أَلَمَّ) (أَلَمْ) (أُلِمْ) (بِدَائِه) بمعنى: (وَجَعٌ) (أَحاطَ بي) (لَمْ) (أَعْلَمُ) (بِمَرَضِهِ).
وأما عجزه: (إِنْ) (أَنَّ) (آنٌ) (آنَ) (آنُ) (شِفَائِه)، بمعنى: (إذا) (تَوَجّعَ) (صَاحِبُ الأَلَمِ) (حَانَ) (وَقْتُ) (شِفَائِهِ).

حَسودٌ وَبَخيلٌ..

وقف حسود وبخيل بين يدي أحد الملوك، فقال لهما: تمنّيا مني ما تريدان، فإنّي سأعطي الثّاني ضعف ما يطلبه الأوّل. فصار أحدهما يقول للآخر أنت أولاً، فتشاجرا طويلاً، وكان كلّ منهما يخشى أن يتمنّى أوّلاً، لئلّا يصيب الآخر ضعف ما يصيبه، فقال الملك: إن لم تفعلا ما آمركما قطعت رأسيكما. فقال الحسود: يا مولاي اقلع إحدى عينيّ!

ثَوْبُ ابنِ الرُّومِي..

طلب الشاعرُ ابنُ الرومي من صديق له أن يهديه ثوباً، فوعده به، ولكنه أبطأ في إنجاز وعده، فقال يعاتبه:

جُعِلتُ فداك، لم أسألــ *** كَ ذاك الثوب للكفـــــن

سألتكَــهُ لألبســـــــــه *** وروحي بعد في البدن

أَبُو نُؤْاسٍ يَحْتَضِرُ

جاء رجل إلى أبي نؤاس وهو يحتضر، فقال له: متى تموت يا أبا نواس؟ فقال أبو نواس: ولماذا هذا السؤال؟ أجاب الرجل: - لأن والدي توفي منذ ثلاثة أشهر، وأريد أن أرسل إليه رسالة!
فنظر إليه أبو نؤاس وقال: - يؤسفني أن لا يكون طريقي على جهنم، فابعث رسالتك لأبيك مع غيري.

جُحَا يُسأَلُ..

سأله رجل أيُّهما أفضل يا جحا، المشي خلف الجنازة أَم أَمامها؟ فقال له جُحا: لا تكن على النعش، وامشِ حيث شِئتَ.

مازال يئن بقبور الهداة
٨ شوال : ذكرى هدم قبور أئمة البقيع
١٣٤٤هـ

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني :

صدر حديثاً ...

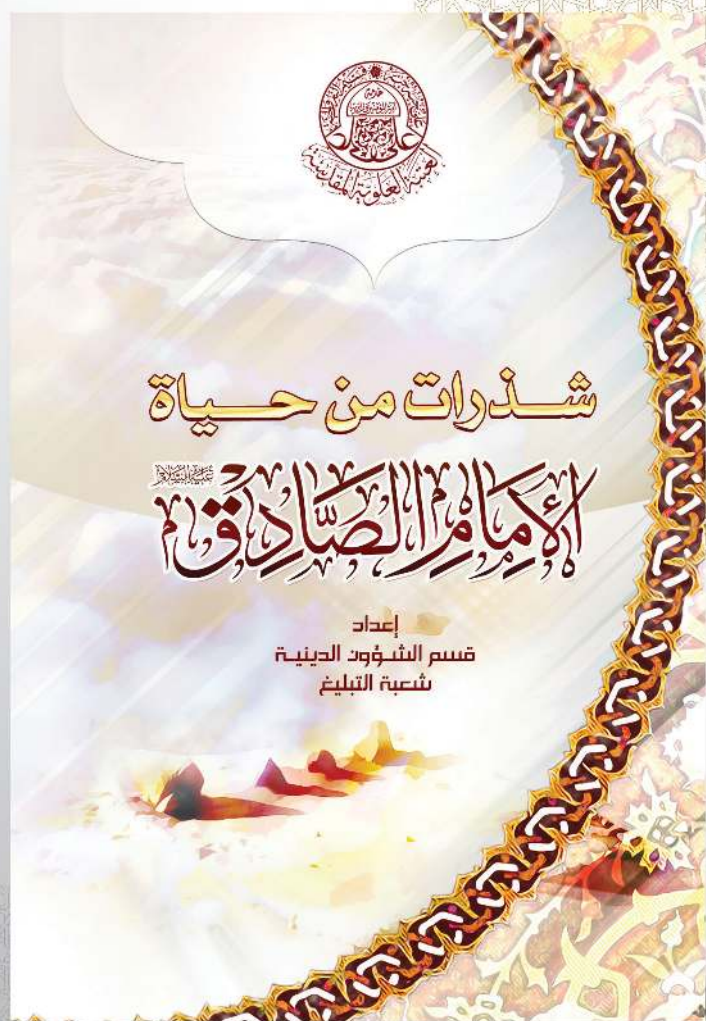

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186